

ملزمة أكاديمية موسعة: شراء وبيع والاستغناء عن الموجودات الثابتة

تُعد الموجودات الثابتة من الدعائم الأساسية لأي منشأة تسعى لتحقيق الاستقرار والنمو في نشاطها الاقتصادي. فهذه الأصول تُستخدم على مدى سنوات طويلة وتُسهّم في تحقيق العوائد دون أن يتم بيعها ضمن النشاط الرئيسي للمنشأة. وتشمل الأراضي والمباني والمعدات والآلات والمركبات وغيرها. في هذه الملزمة سنقدم شرحاً وافياً وموسعاً لمفهوم الموجودات الثابتة وطرق تسجيلها ومعالجتها محاسبياً عند الشراء والبيع والاستغناء، وسندعم ذلك بأمثلة عملية وقيود يومية تفصيلية.

أولاً: تعريف الموجودات الثابتة

الموجودات الثابتة هي أصول ملموسة تكتسبها المنشأة بغرض استخدامها في الإنتاج أو تقديم الخدمات، ويُتوقع أن يستمر استخدامها لأكثر من دورة محاسبية واحدة. تُعد هذه الموجودات ذات طابع طويل الأجل، ولا يتم اقتناؤها بغرض إعادة البيع. ومن أهم خصائصها ما يلي:

1. تملكها المنشأة لفترة طويلة (أكثر من سنة مالية).
2. تُستخدم في العمليات التشغيلية.
3. لا تُشتري بغرض البيع.
4. تُستهلك تدريجياً باستثناء الأراضي.

ثانياً: أنواع الموجودات الثابتة

1. الأراضي: تُستخدم كأرضية للبناء أو النشاط، ولا تُستهلك.
2. المباني: تُستخدم كمقار إدارية أو إنتاجية وتُستهلك على مدار عمرها.
3. الآلات والمعدات: تُستخدم في العمليات الإنتاجية وتخضع للاستهلاك.
4. الأثاث والتجهيزات: تُستخدم في المكاتب الإدارية.
5. المركبات: مثل السيارات والشاحنات التي تستخدم لأغراض المنشأة.
6. الحواسيب والبرمجيات) تُصنف أحياناً كأصول غير ملموسة).

ثالثاً: شراء الموجودات الثابتة

يُسجل شراء الأصل الثابت بناءً على التكلفة التاريخية، وهي التكلفة التي تتحملها المنشأة من أجل إيصال الأصل إلى حالته القابلة للاستخدام، وتشمل:

- سعر الشراء الأساسي.
- مصاريف النقل والتأمين أثناء النقل.
- تكاليف التركيب والتجهيز.
- الرسوم الجمركية والضرائب غير القابلة للاسترداد.
- أي نفقات أخرى مباشرة متعلقة بتهيئة الأصل للاستخدام.

مثال:

اشترت منشأة آلة بمبلغ 15,000 دينار، ودفعت 1,000 دينار نقل، و 500 دينار تركيب، و 200 دينار تأمين على النقل.

يُسجل القيد التالي:

من ح / الآلات والمعدات 16,700

إلى ح / النقدية أو البنك 16,700

رابعاً: استهلاك الموجودات الثابتة

الاستهلاك هو توزيع تكلفة الأصل الثابت على سنوات عمره الإنتاجي، ويُسجل كمصروف في قائمة الدخل. يُستثنى من الاستهلاك: الأراضي. أهم طرق الاستهلاك:

1. القسط الثابت: يُستهلك الأصل بمبلغ ثابت كل سنة.

2. القسط المتناقص: يُحتسب الاستهلاك بنسبة مئوية على القيمة الدفترية.

3. وحدات الإنتاج: يُحتسب الاستهلاك حسب الاستخدام الفعلي.

مثال على طريقة القسط الثابت:

آلة كلفتها 10,000 دينار، عمرها 5 سنوات، قيمة الخردة 1,000 دينار.

الاستهلاك السنوي $= (10,000 - 1,000) / 5 = 1,800$ دينار

قيد التسجيل:

من ح / مصروف الاستهلاك 1,800

إلى ح / مجمع استهلاك الآلات 1,800

خامساً: بيع الموجودات الثابتة

عند بيع الأصل، يتم تحديد الربح أو الخسارة من خلال مقارنة سعر البيع مع القيمة الدفترية (تكلفة الشراء - مجمع الاستهلاك).

مثال:

آلة كلفتها 10,000 دينار، مجمع الاستهلاك 6,000 دينار، بيعت بـ 5,000 دينار.

القيمة الدفترية $= 10,000 - 6,000 = 4,000$

الربح $= 5,000 - 4,000 = 1,000$

القيد المحاسبي:

من ح / النقد 5,000

من ح / مجمع الاستهلاك 6,000

إلى ح / الآلات 10,000

إلى ح / أرباح رأسمالية 1,000

سادساً: الاستغناء عن الموجودات الثابتة

يحدث الاستغناء دون بيع عندما يتم التخلص من الأصل بسبب التلف الكامل أو التقادم. في هذه الحالة، يُزال الأصل من السجلات، وتُسجل خسارة بالقيمة المتبقية.

مثال:

آلة كلفتها 8,000 دينار، مجمع الاستهلاك 5,000 دينار، تم الاستغناء عنها.

القيّد:

من ح /مجمع الاستهلاك 5,000

من ح /خسائر استغناء 3,000

إلى ح /الألات 8,000

سابعاً: مصطلحات محاسبية مهمة

- القيمة الدفترية: هي تكلفة الأصل مخصوماً منها مجمع الاستهلاك.
- مجمع الاستهلاك: حساب يُجمع فيه استهلاك الأصل خلال السنوات.
- العمر الإنتاجي: عدد السنوات المتوقع استخدام الأصل خلالها.
- قيمة الخردة: القيمة المتوقعة للأصل عند نهاية عمره.
- الربح أو الخسارة الرأسمالية: ناتج بيع الأصل مقارنة بالقيمة الدفترية.

ثامناً: خاتمة

المعالجة المحاسبية للموجودات الثابتة تمثل جانباً مهماً من عمل المحاسب، إذ تؤثر على القوائم المالية والقرارات الإدارية. من خلال هذه الملزمة الموسعة، تم توضيح كيفية تسجيل شراء الأصول، استهلاكها، بيعها أو الاستغناء عنها، مع شرح مفصل للمفاهيم المرتبطة بذلك، وهو ما يُشكل أساساً لفهم أعمق لمحاسبة الأصول الثابتة في الواقع العملي.

م. اياد عبد حميد